http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1985) السنة الثامنة - السبت (11) كانون الاول 2010

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم والتي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

SMS

مدرسة الكوثر الابتدائية بلا معلمات!

□ نينوى / نوزت شمدين

اشتكى أولياء أمور تلاميذ مدرسة الكوثر الابتدائية في حي نابلس في مدينة الموصل من نقص في الكادر التدريسي، ومن تدهور واقع المدرسة بشكل عام خصوصا بعد وفاة مديرة المدرسة السابقة. وقال ممثل عنهم (سالم غانم) "ان عدد المعلمات قليل جداً، ولا يغطي جدول الحصص اليومي، وكل صف من صفوف هذه المدرسة يضم ما يزيد على سبعين تلميذاً، فكيف في ظل هذه الحالة ستتمكن المعلمة من إيصال المادة العلمية الى تلاميذها"، وأضاف سالم : لقد تم الاستفسار من المعلمات في المدرسة، وفأبدين عجزهن عن السيطرة على الموقف بسبب هذا النقص في الملاك التدريسي . وان بعض الصفوف لا تدخلها معلمة، وأصبح الاعتماد على الأهل في تمشية امور الطلبة وتدريسهم، في حين أصبحت المدرسة مجرد مكان يجتمع فيه التلاميذ في وقت الدوام لساعة محددة، بينما يتولى الأهل تدريسهم المواد العلمية . ثم تساءل سالم غانم: هل الأمر مقصود من اجل الاعتماد على المدارس الأهلية التي بدأت تنتشر بشكل كبير في مختلف مناطق مدينة الموصل ؟

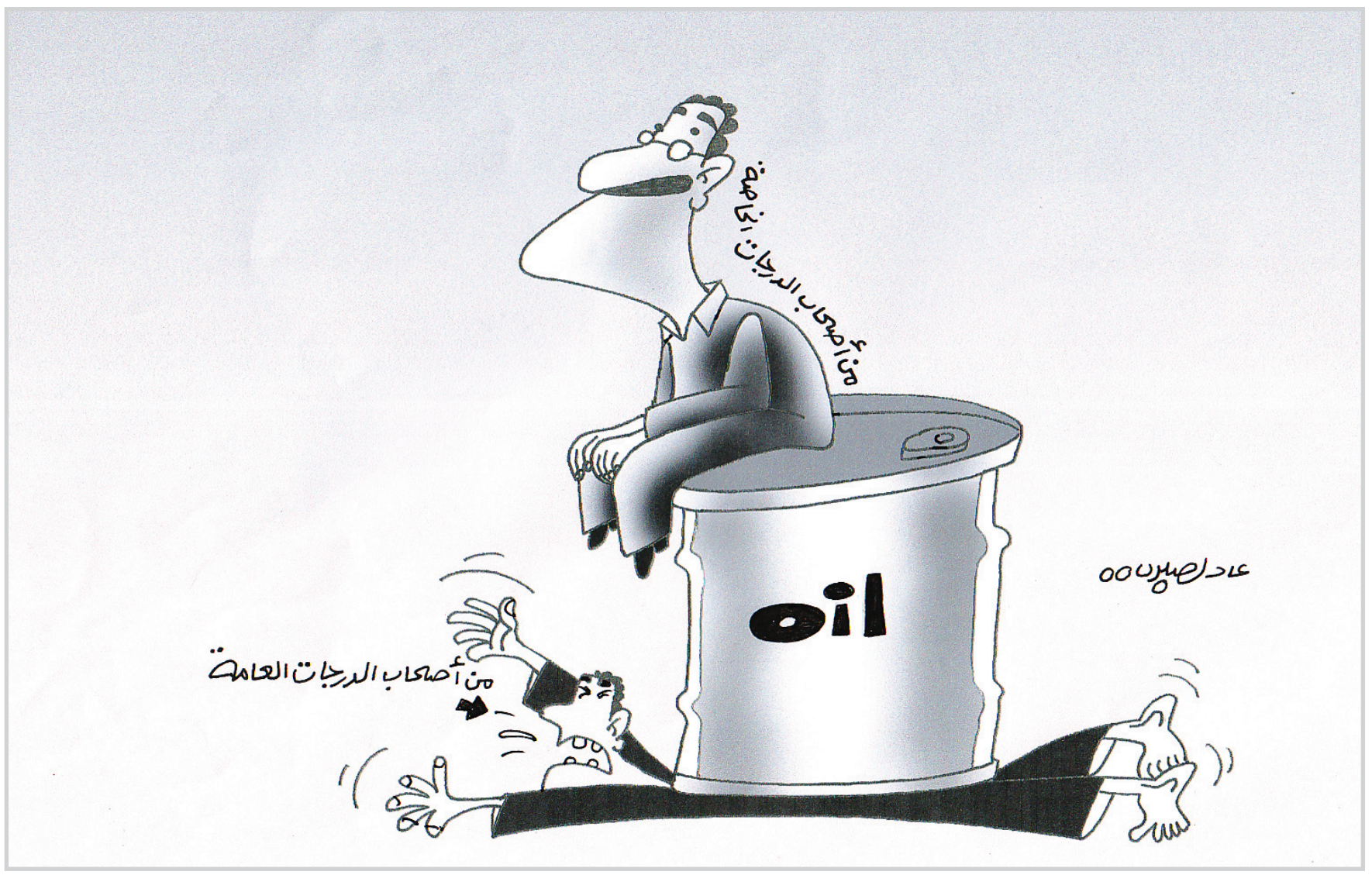

كاريكاتير..... عادل صبري

مجرد كلام

يقال ان فلاحا من اهلنا البسطاء تقدم الى مدير الناحية، حيث يسكن هو، شاكيا عسر حاله وحال عياله، وكان لابد له من المرور قبل ذلك بحلقة (العرضحالجي)، حيث يجب ان يدبج له طلبا يتناسب وحجم مصائبه وشكواه، وافترش فلاحنا البسيط تراب الارض امام(مكتب العرضحالجي) المقام عادة في الهواء الطلق، وراح يسرد له ماجثم على صدره من شجون واحزان، فيما صاحبنا مستغرق متحمس يكتب ويكتب، وبعد وقت سأل العرضحالجي الفلاح: هل انتهيت؟ اجابه الفلاح: لن تكفي شهور واسابيع لانتهي من سرد كل مصائبي.. ولكن كفى الى هذا الحد.. واضاف الفلاح: ولكن اقرأ لي ماكتبت، فاستجاب العرضحالجي لطلبه، واخذ يقرأ ويقرأ، ومع تتالي الجمل على سمع الفلاح، راح يتصاعد وجده ويتهدج صوته ويعلو نواحه واخذ يهيل التراب على هامة رأسه، ولما سأله العرضحالجي: ماذا دهاك؟ اجابه الفلاح بلهجته الجنوبية الموجعة (يا يابه يابويه .. كل هذا سادي علي وبعدني عدل؟) ونحن هنا في(شؤون الناس) أشبه بحال العرضحالجي الى حد ما، نتضامن مع مصائب الفقراء والبسطاء، ونطالب معهم بحقوقهم، لعلنا نحظى بمن يسمع ويجيب..

كاظم الجماسي

تقرير

أهوار ميسان وساكنوها يستغيثون من شحة المياه

□ متابعة / المدى

تعد مناطق الأهوار في العراق من أبرز القطاعات الرطبة على مستوى الكرة الأرضية، كما تعد من أهم مراكز التنوع الاحيائي في العالم لما تحتويه من ثراء بايولوجي زاخر بمختلف أنواع الأحياء المائية والبرية والنباتات والطيور النادرة، غير إنها اليوم تعاني كارثة على وشك الحدوث تتمثل في الشحة الشديدة في المياه، وقد حذر متخصصون ومواطنون من حدوث كارثة بيئية وإنسانية في ميسان بسبب انخفاض منسوب المياه، في حين أبدى مزارعون خشيتهم من حصول هجرة جماعية إلى مركز المحافظة، داعين الحكومة لبحث الموضوع مع دول الجوار لاسيما إيران وتركيا، لإيجاد تقاسم عادل للمياه.

المزارع محيبس ناشور الحميداوي/من سكنه ناحية الخير في الأهوار الغربية يرى أن مناطق الأهوار "تعتمد بالدرجة الأولى على الزراعة وتربية الحيوانات وخاصة تربية الجاموس التي تشتهر بها تلك المناطق" وأوضح أن الموسم الحالي "شهد شحه كبيرة في المياه الواصلة إلى ناحيتي الخير والعدل لاسيما في نهر العز"، وتابع أن الأهالي "يفكرون حاليا بالهجرة إلى المدينة بعد شرائهم قطع أراض في مركز المحافظة لبناء منازل يستقرون فيها بعد أن عاشوا مأساة حقيقية من جراء شحة المياه"، ويطالب الحميداوي الحكومة في بغداد بضرورة الاهتمام بـ"مناطق الأهوار من خلال إيجاد الحلول مع الدول المجاورة للعراق لاسيما إيران وتركيا لتقاسم عادل فيما يؤكد رئيس لجنة الصحة والبيئة بمجلس محافظة ميسان، ميثم لفتة الفرطوسي إن شحة المياه في ميسان "تنذر بحصول هجرة جماعية، خاصة في المناطق الجنوبية الغربية من المحافظة بسبب قلة المياه الواصلة من نهر دجلة إليها"، مشيراً إلى أن انخفاض مستوى المياه في نهر دجلة "أدى إلى حدوث هجرة جماعية لاسيما في ناحية العدل، ويضيف إن شحة المياه "سببت أيضا أمراضا جلدية لزيادة نسبة الأملاح والبكتريا في المياه".

ويقول المهندس كاظم جلوب، مدير الموارد المائية في ميسان إن الموسم الحالي "شهد شحة كبيرة في مياه نهر دجلة وأن الأمر لم يقتصر على محافظة ميسان بل تعداه إلى باقي المحافظات العراقية"، مستدركاً "لكن ميسان كانت أكثر تأثراً بسبب وقوعها إلى أقصى الجنوب". وأضاف أن العراق "يمر بموسم جفاف بسبب قلة الأمطار الساقطة فيه خلال موسم الشتاء، فضلاً عن النقص الشديد في منسوب المياه التي تصل إلى أراضيه من نهري دجلة والفرات بسبب إقامة تركيا وسوريا عدداً من السدود على النهرين"، منوها إلى أن كمية المياه من نهر دجلة الواصلة إلى المناطق الشمالية من المحافظة "تبلغ ١٤٥ متراً مكعباً في الثانية، وتتناقص كمياتها حتى تصل إلى ٩٥ مترا مكعبا في المناطق الجنوبية".

وأفاد أن هناك "أسباباً أخرى أدت إلى شحة المياه تتمثل باتساع الرقعة الزراعية الشتوية والتحسن الملحوظ في الكهرباء خلال الموسم الماضي ما شجع الفلاحين على استخدام المضخات الكهربائية لسقي مزروعاتهم وسبب هدراً كبيراً في كميات مياه السقي".

وتابع: إن مشكلة شحة المياه في "طريقها للحل بعد استجابة وزارة الموارد المائية وزيادتها كميات المياه الواصلة للمحافظة خلال آخر اجتماع لمدراء الموارد المائية الذي عقد في مدينة بغداد مؤخراً". ودعا عدد من المواطنين والمختصين الحكومة الاتحادية إلى "التفاوض مع إيران وتركيا لتنظيم المياه خاصة إن معظم الأنهر تأتي من هذين البلدين لتفادي حدوث كارثة بيئية"، وإذا لم تفلح في ذلك فيجب تحريك القضية دوليا وتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة لئلا تحصل كارثة إنسانية وبيئية بسبب حالات الجفاف التي ستؤثر على حياة الفلاحين الساكنين في الاهوار".

رسالة خاصة إلى رئاسة الجامعة المستنصرية

■ من المحرر

في كل العالم ومع بدء العام الدراسي الجديد تتهيأ إدارات الجامعات لاتخاذ بعض الإجراءات اللازمة لاستقبال الطلبة، فيما يحدث عندنا العكس.. فجامعة المستنصرية الجامعة الرصينة التي لها تاريخ مشرف، نرى مع بدء الدوام وإثنائه الورش الجوالة التي تزاول أعمال الحدادة والنجارة والبناء، وعند محاولة دخول الطلبة الى المكتبة يتفاجأون بان المكتبة أغلقت أمام القراء بسبب أعمال الصيانة!!! ويتساءل الطلبة لماذا لا تكون الصيانة في العطلة الصيفية؟ ولماذا مع الدوام الرسمي ومعظم الطلبة ملزمون ببحوث؟ فما هو الحل وهذه ليست بأول مناشدة وإنما منذ زمن طويل تتكرر المناشدات والمطالبة بحل، فيما يقول بعض الطلبة (لا نعلم هل إنها مقصودة لإرباك الطلبة، فترى الحداد،والنجار والحمال وأعمال الصيانة في المدارس التي لا ترضى ان تنتهي.. والمكتبة المركزية تعتذر عن استقبال الطلبة، فيما الطالب محرج بين إنجاز البحوث المطلوبة من الأساتذة وبين المناهج المقررة والتي يتم شراؤها، ما يربك تقدم الطالب الدراسي ، إنها دعوة مخلصة وملحة لإنهاء هذه الورش والإسراع في أعمال صيانة وافتتاح المكتبة سيما وإنها تزامنت مع نصف الفصل الدراسي..

فخ

صح النوم!!!

معاناة الإناث من التمييز في التعليم

□ بغداد / المدى

تنتشر ظاهرة التمييز بين الجنسين في مختلف مناطق العراق، وتتجلى هذه الظاهرة بنحو واضح في المناطق الشعبية سيما المناطق الريفية، ويمكن ملاحظة ذلك في ميدان التعليم حيث تعاني الإناث من التمييز أكثر بكثير من الذكور ويتجسد ذلك في إيقافهن عن الاستمرار بالدراسة في مراحل دراسية مبكرة، او عدم إرسالهن في الأساس إلى المدارس، وتذكر آخر التقارير الصادرة من مكاتب الأمم المتحدة في العراق تفشي ظاهرة الأمية في غالبية المحافظات العراقية وإن نسبتها بين النساء قد وصلت إلى ٢٤٪، في حين نسبتها بين الرجال تصل ١١٪.

وتوصل عدد من المنظمات المهتمة بهذه المشكلة الى ان نحو ٤٥٪ من الإناث في القرى والأرياف يعانين من التمييز في التعليم نظراً لجنسهن. وبحسب استبيان أجرته منظمة على ٦٠ عائلة اختيرت بشكل عشوائي من مجموع ٢٠ قرية تبين ان نسبة ٤٥٪ من هذه العوائل تمنع بناتها من الاستمرار في الدراسة بعد المرحلة الابتدائية بعكس الأولاد الذين يسمح لهم بإكمال تعليمهم.

فيما يشير مختصون الى وجود أسباب كثيرة تؤدي الى تفاقم هذه الظاهرة أبرزها: الأعراف والتقاليد الأجتماعية السائدة، إضافة الى عدم متابعة مديريات التربية في الكثير من المناطق لظاهرة تسرب الطلاب من المدارس، حتى ولو كانت الدراسة قد أصبحت إلزامية في المرحلة الأساسية.

وتعاني المرأة التمييز الاجتماعي بين الجنسين بطريقتين، الأولى عندما تكون في بيت أهلها تعامل بشكل جيد وتتلقى الدلال والعناية باعتبارها من الحلقات الضعيفة داخل الأسرة، ولكن عندما تنتقل الى بيت زوجها فإن التعامل معها يتغير، وتلاقي معاملة قاسية من قبل أهل زوجها وبذلك تعاني الطريقة الثانية من التمييز الذي يضرها. وبهدف التقليل من هذه الظاهرة التي تنتشر بشكل كبير في المناطق الريفية، فقد دعا العديد من المختصين والأهالي إلى ضرورة ان تقوم وزارة التربية ومديرياتها في مختلف المناطق التي تشهد استفحال هذه الظاهرة الضارة بالمجتمع والمرأة على حد سواء بمتابعة الطلاب المتسربين من المدارس واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم .

حديث الصورة

عدسة: حازم خالد

تحت الضغط الفائق للبطالة والحاجة إلى توفير لقمة العيش يفني الكثير من شبابنا المكافح صحتهم وشبابهم في أعمال شاقّة، غير أنها شريفة.

وخزة

مناشدات ذوي الأحداث السجناء والموقوفين

□ بغداد / المدى

يشكو عدد كبير من ذوي الأحداث السجناء والموقوفين من مشكلات عدة يعانيها ذووهم، ومنها مشكلة تأخر حسم القضايا القانونية الخاصة بهم، وعدم وجود رعاية لاحقة لهم بعد إنهاء مدة محكوميتهم إضافة الى عدم وجود أطر محددة لتدريب الباحثين الاجتماعيين والموظفين في هذا الجانب. ويشير عدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني الى وجود العديد من الانتهاكات بحق الأحداث، كما ان الإصلاحيات الموجودة في العراق لا تصلح لأن تكون محل إيواء للأحداث وإيداع السجناء، كونها لا تتطابق والمعايير المعمول بها عالمياً.

إن أعداد الأحداث والسجناء داخل الإصلاحيات والسجون لا تنسجم مع القدرة الاستيعابية المحددة في الوقت الحاضر. كما ان طبيعة القضايا والأحكام التي يعتمدها القضاء العراقي للأحداث، مُبالَغٌ فيها، وتترك العديد من التبعات النفسية التي قد تلحق بهم، بعد خروجهم من دور الإصلاح والتي ربما تجعلهم يتعلمون سلوكيات خاطئة وينخرطون في نشاطات إجرامية بدلاً من إصلاحهم بعد إطلاق سراحهم. وبحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن دائرة إصلاح الأحداث فإن أعداد الذين يقبعون داخل السجون العراقية تصل الى نحو ٣٠٠٠ حدث وفقاً لأحكام وتهم مختلفة، بعضها يتعلق بالإرهاب، في وقت تشير منظمات تعنى بحقوق الإنسان الى افتقار الإصلاحيات والسجون لبرامج إصلاحية تعمل على دمج هذه الشريحة في المجتمع.

ودعا عدد من المواطنين والمختصين إلى إصلاح النظام القانوني المتعلق بهذه الفئة، عن طريق مراجعة القوانين وإعادة صياغتها وفق الرؤية الجديدة التي تلت التغيير والتحوّل السياسي في العراق.